



ربما أحاب النظام لجنة المراقبين حتى إنه لا يريد أن يريهم ما يكرهون من مناظر أليمة وضحايا مأساوية في سوريا، فهم ينتقلون برعایته حيث شاء لينقل لهم هو الصورة الهدامة في سوريا، رغم مئات المعتقلين و35 شهيداً..

حمص:

6 شهداء في نواحي حمص الأبية جراء القصف والاستهداف النظامي للمواطنين والعديد من الجرحى والمعتقلين من قبل القوات الأمنية التي اعتادت ذلك منذ عدة شهور.

وشهدت الغوطة انشقاقاً في حاجز مديرية الصحة فأصيب مقدم من أمن الدولة، أدى إلى اقتحام مصفحتين من فرع أمن الدولة للحي بشكل جنوني واعتقال شباب من الحي ثم تمسيط شوارع الحي بحثاً عن أي شيء يمكن اعتقاله ومن ثم مداهمة بعض البيوت وتفتيش السيارات الموجودة في الحي.

وكانت لجنة المراقبين في جدولها الوصول إلى حمص لتكشف بعضاً من جرائم النظام وبطشه حيث تم رصد اشتباكات مع الأمن أثناء محاولة المتظاهرين الوصول إلى ساحة الحرية، إذ خرجت معظم أحياء حمص في مظاهرات حاشدة في كل من القصور والملاعب والخالدية وتبر معلة والشمامس ووادي العرب والوعر ودير بعلبة وتلبيسة وقرية عقرب وبابا عمرو وتدمير والقرايبص وجورة الشياح وكرم الشامي والقصير والإنشاءات وغيرها نادوا بإسقاط النظام، فيما هزت أحياء السلطانية وتل الشور انفجارات ضخمة رغم وجود اللجنة العربية.

يذكر من جرائم النظام ما قامت به القوات الأمنية حيث خطفت شاباً مختلاً عقلياً وقامت بتهشيم رأسه وقتله.

حماه:

8 شهداء من أبناء حماه كانوا 5 شباب وامرأتين وجنين ليعد الأخير أصغر من وصله بطش النظام الجائر، في الوقت الذي دوت أصوات الرصاص في شوارع المحافظة وأحيائها، إضافة إلى قناصة العصابة الأسدية المتمركزة في بنايات متفرقة، بعضهم ببشرة سوداء يتوقع أنهم غير سوريين.

وكانت المظاهرات الحموية قد خرجت من حي باب القبلي وهي الفراية وهي المرابط وشارع صلاح الدين وشارع 15 آذار والبارودية وهي كازو والجراجمة وقلعة المصيق واللطمانة وكفر نبودة وكازو وسهل الغاب - بلدة الحويز - بلدة الخواش - بلدة التوبينة - بلدة الكريم - بلدة الشريعة وطيبة الإمام وخطاب وكفرنبودة نصرة لمدينة حماة وحمص وبباقي المدن التائرة ومطالبة بإسقاط النظام.

فيما وردت أنباء عن انشقاق شرطي كان مرافقاً للمحافظ، كما وصلت بعثة المراقبين إلى مدينة حماه وكانت سبباً في تقليل الأحداث الدامية في المنطقة. يذكر أن بعض الأحياء لا زالت في إضراب مشهود حتى هذا اليوم.

اللاذقية:

قام شباب اللاذقية الأحرار بكتابة عبارات ضد النظام في شارع الأميركيان ومن بعدها قام عناصر المخابرات الجوية بدهن هذه العبارات، كما قامت عناصر الأمن باعتقال 16 شاباً من حي العوينة وأنباء عن سقوط عدد من أبناء اللاذقية شهداء، كما سمع دوي انفجارات هزت منطقة الأشرفية وتعالت أصوات التكبيرات من البيوت في مظاهرة من الشرفات، فيما تم إغفاء خطباء المساجد التي تخرج في مظاهرات، بينما خرجت مظاهرات طلابية في الحفة هتفت بإسقاط النظام وحيث حمص المنكوبة.

وفي مناورات بحرية للنظام المجرم قام بوضع جثامين شهداء في سفينة "الإيزالة" روسية الصنع وجعلها هدفاً للتدمير خلال المناورات.

إدلب:

في الوقت الذي كانت بعض مناطق إدلب تعيش إضراب الكرامة خرجت مظاهرات حاشدة مناهضة للنظام الغاشم شملت أغلب المناطق حيث بلغت نقاط التظاهر حوالي ثلاثين نقطة وكانت الأعداد كبيرة نسبياً وقدرت الأعداد في أكبر التجمعات كالتالي:

مدينة إدلب 50000 متظاهر - سراقب 15000 متظاهر - معرة النعمان 20000 متظاهر - خان شيخون 8000 متظاهر - سرمين 4000 متظاهر - بنش 15000 متظاهر - ريف جسر الشغور 1500 متظاهر - حيش 3000 متظاهر - التح 2000 متظاهر - كفرومة 3000 - كلي 1500 متظاهر - كفرعروق 1500 متظاهر كفرنبل 2500 متظاهر - كفر تخاريم 6000 متظاهر وفي أريحا 7000 متظاهر وفي مناطق أخرى كثيرة خرجت المظاهرات وقوبل أكثرها بإطلاق رصاص وسقط شهيد في خان شيخون وشهيدان في معرة النعمان وجرحى في خان شيخون وأريحا وكفرنبل وحاس بينهم أطفال وبسبب قطع الاتصالات لم تصل تفاصيل المظاهرات وأعداد المتظاهرين في باقي النقاط، في حين استمر الإضراب العام في المدارس في الريف والمدينة وتم قطع الطرقات في كثير من القرى وكانت حركة المواصلات خفيفة جداً، فيما شهدت بعض الأحياء قصفاً بالرشاشات والمدفعيات مستهدفة المنازل والأهالي، يأتي هذا بينما أهالي إدلب كانوا في انتظارهم لقدوم المراقبين العرب.

درعا:

كان يوم الخميس 29-12 هو اليوم التاسع عشر من إضراب الكرامة في حوران، رغم قطع التيار الكهربائي عن أغلب بلدات المنطقة والنقص الحاد في الوقود والمواد التموينية، وقوات النظام لا زالت في انتشارها الكثيف واقتحاماتها لبعض الأحياء وتكسيرها الممتلكات محاولة لفك الإضراب.

كما تمركز القناصة على أسطح البناء وسط إطلاق للرصاص الحي وانتشار أمني مكثف وتمشيط لبعض الأحياء بحثاً عن ناشطين، وأنباء عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى جراء ذلك.

من ناحية أخرى خرجت أهالي درعا في أغلب مناطقها لإحياء مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس في درعا المحطة والبلد وهي السبيل وطريق السد وهي الكاشف وهي السد وجاسم واليادودة وخربة غزالة وبصرى الشام والجيزة وداعل وصيدا وابطع والسهوة والغرية الشرقية وأنخل والكرك الشرقي والحراك والشيخ مسكن وطفس والنعيمة وتسييل ومعربة والكتيبة وغيرها، قام الأمن بقمع الكثير منها واقتحام عدد من الأحياء جراء ذلك واعتقال العديد من الأهالي والمتظاهرين.

هذا وكان النظام غير متغافل قدوم المراقبين إذ قام بتمويله الظروف عليهم بإخراج مسيرات مؤيدة من عدة أحياء تهتف للزعيم!.

الحسكة:

خرجت أهالي الحسكة - القامشلي - الشدادي - أبيض - اليعربية - تل تمر - عامودا - الدرياسية - راس العين - المالكية وغيرها في مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام وإعدام المجرم بشار إلا أن النظام فرق المتظاهرين وشن حملة اعتقالات تعسفية.

هذا وقد تم اليوم إبلاغ جميع المعلمين وموظفي الدوائر الحكومية في محافظة الحسكة بالخروج في مظاهرة مضلة كي تنادي ب بالإصلاح فقط وليس بإسقاط النظام .

دمشق:

أكثر من 200 معتقلأً أمسوا في ضيافة أقبية النظام في الميدان بحجة أنهم ليسوا منها أثناء التفتيش، وآخرين من مناطق أخرى بينهم 20 فتاة، وقوات الأمن أطلقت قنابل سامة وغازية على المتظاهرين في المنطقة.

ومع قدوم لجنة المراقبين تم منع الأهالي من الاقتراب منهم حيث لم يسمحوا للجنة بالمكث إلا لدقائق سمحوا لهم خلالها بالتحدث مع عدد من أعيان النظام.

كما خرجت مظاهرات عارمة في القدم والعسالي وباب مصلى وكفرسوسة والمزة وهي المصطفى وقدسيا وركن الدين وبرزة والقابون وجوبر وغيرها نادت بإسقاط النظام، فيما تواردت أنباء كاذبة في بعض الأحياء عن قدوم اللجنة العربية، ولاقت هذه المظاهرات هجوماً من قبل الكتائب الأسدية وانتهاكاً واسعاً واعتقالات عشوائية وتفيشاً للشوارع والمارة والسيارات والهويات أملأاً في التضييق على الأهالي، كما شنت القوات حملة مداهمة للأحياء والمنازل وخربت وكسرت بعض الممتلكات، حيث كانت بعض الأحياء مستمرة في إضراب الكرامة الذي أثار حفيظة النظام.

ريف دمشق:

اتجهت لجنة المراقبين إلى دمشق وريفها برعاية ناظمية يقلبهم حيث شاء فلا يريد إلا ما يريد، بينما فوجئ المنتظرون من الأهالي للجنة المراقبين بكتائب الأسد لتطلق عليهم وابلاً من الرصاص العشوائي، ليسفر عن شهيد وعديد من الجرحى.

فأهالي عربين والكسوة وزملكا وكفرطنا وسقبا وحرستا ودوما ومعضمية الشام والقلمون - رنكوس - ببرود وكناكر والزبداني وغيرها خرجموا في مظاهرات حاشدة نادوا بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، وهاجم الأمن جموع المتظاهرين وفرقهم بالقوة وقصف بعض الأحياء بأسلحة ثقيلة ومضادات طيران ولم يثنه عن ذلك استغاثات النساء والأطفال ولا تناثر الدماء والأشلاء، بل زاد باعتقال العديد من الشباب بينهم نساء وجرحى، أدى ذلك إلى انشقاق في صفوف الجيش في المعضمية، فيما لا زالت بعض الأحياء تحت الحصار الخانق والانتشار المزود بتعزيزات أمنية.

حلب:

شنت القوات الأسدية حملة اعتقالات واسعة في أحياء حلب طالت بعض النساء وأخرجوهن من بيوتهن بالبجاamas!، كما تم نقل المعتقلين إلى الأمن المركزي، ونتيجة لاعتصام طلاب جامعة حلب ومطالبتهم بالإفراج عن طالبيهن هجمت الكتائب الأسدية عليهم وسحبت العديد منهم وضربتهم ضرباً مبرحاً وصعدت بالكهرباء أحد الطلاب، كما اعتقلت عدداً من الطلاب والطالبات.

فيما خرجت الحشود العظيمة من صلاح الدين والجامعة وكفر نوران وري titan ومارع والأتارب وعندان والأرض الحمرا وتل رفعت وحريتان في خميس الصيام نصرة للريف الحلي وحمص وادلب والمدن المنكوبة نادوا بإسقاط النظام وهتفوا للمعتقلين والحرية.

أسماء الشهداء – بإذن الله – :

بلغ عدد الشهداء أكثر من 35 شهيداً هذا اليوم فيما يلي ذكرهم:

الشهيد عبد الله عبد الهادي السقا / 25 عام / حمص - الخالدية

الشهيد كرم مصطفى عاجوقة / حمص - دير بعلبة

الشهيد محمد فراس المهيوني / حمص - القصور / مختل عقليا

الشهيد المهندس نادر نجيب الديري / حمص - كفرعايا

الشهيد العميد عبد الكرييم نجيب الديري مدير إدارة كلية الهندسة

الشهيد رامي عز الدين مصطفى / 28 عام / حمص - باب السباع / استشهد في باب هود

الشهيد عدنان رسلان / حمص - باب عمرو - استشهد في كفرعايا

الشهيد عادل غزوان حداد / 21 عام / حماة - حي باب البلد

الشهيد بهجت زمم / 50 عام / حماة - حي الحميدية

الشهيد راتب السعد / 29 عام / حماة - شارع 15 آذار

الشهيدة دلال غيث عوف / 16 عام / حماة - شارع 15 آذار

الشهيد عبد الله بديع الأسطة / 17 عام / حماة

الشهيد من عائلة الكرزون / حماة - حي البارودية

شهيدة لم يصل اسمها بعد هي وجنينها / حماة - سهل الغاب - الدقماق / بسبب عدم إسعافها ورفض المشافي استقبالها

وهي في حالة ولادة

الشهيد : عبد الرحمن خالد درويش

الشهيد محمد جمعة همو

الشهيد أحمد حمدان إدريس / ادلب - معرب النعمان

الشهيد عبد الحميد حمدان إدريس / ادلب - معرب النعمان

الشهيد محمد حسن إسماعيل / ادلب - خان شيخون

الشهيد نذير مخلوطة / ادلب - المسطومة

الشهيدة رؤى سمير قدور / ادلب - المسطومة

الشهيد الشاب محمد الحريري

الشهيد الشاب المجند محمد أحمد إحسيان بقدلية (21) سنة

الشهيد محمود الدرة

الشهيد أكرم العيون

الشهيد حسين المبشر الملقب أبو علي

الشهيد علاء أحمد ديب بلالة .

الشهيد البطل عبد الرحمن أحمد اللحام

الشهيد ياسين المبشر.

شهيد لم يتم التأكيد من اسمه بعد.

الشهيد المجند أسامة سلام

الشهيد علاء محمد بلال

الشهيد محمد خالد زين الدين

شهيد من الجولان المحتل ولم يتمكن من معرفة الاسم.

الشهيد عبد الرحمن أحمد اللحام

المصادر: